

الأغاني

دوس عرس با بنة عم له فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر فجاء زوجها فدخل على
اليشكري ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك فجمع دوسا وقام فيهم فحرضهم وقال إلى كم
تصبرون لهذا الذل هذه بنو الحارث تأتيكم الآن تقاتلكم فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا
كراما فاستجابوا له وأقبلت إليهم بنو الحارث فتنازلوا واقتتلوا فظفرت بهم دوس وقتلتهم
كيف شاءت فقال رجل من دوس يومئذ .

(قد عَـلِمَتْ صَفراءُ حَرِّ شَاءُ الذَّيْلُ ... شَرَّابَةُ المَحْضِ تَرُوكُ للَقَايِلُ) .

(تُرْخِي فروعاً مِثْلَ أذْنابِ الخَيْلِ ... إِنْ بَرُّوقاً دونها كالويل) .

(ودونها خَرُّطُ القَتَادِ بالليل ...) - رجز - .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم عن أبي عمرو .

(يا دار مَن ماوَيَّْ بالسَّهْبِ ... بُنْدِيَّتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الخَطْبِ) .

(إِذْ لا ترى إِلا مُقاتلةً ... وعَجانِسا يُرْقِلُنَ بالرَّكْبِ) .

(ومُـدَجَّجاً يَسْـعَى بِشِـكِّـتِهِ ... مُحْـمَـرَةً عِـنـاهِ كالـكـلبِ) .

(ومَعـاشِـراً صَدأَ الحـدِـيـدُ بـهـمُ ... عَـيـقَ الـهـنـاءِ مَخاطِـمَ الجُرْبِ) .

(لما سَمِعْتُ نَزَالَ قَدْ دُعِيَّتْ ... أَيَقْدُتُ أَرْزَهُمُ بَنو كَعْبِ) .

(كَعْبِ بَنِ عمروٍ لا لِكَعْبِ بَنِي العنقاء ... والتَّـبَيَّانُ في الذَّسَبِ)